جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

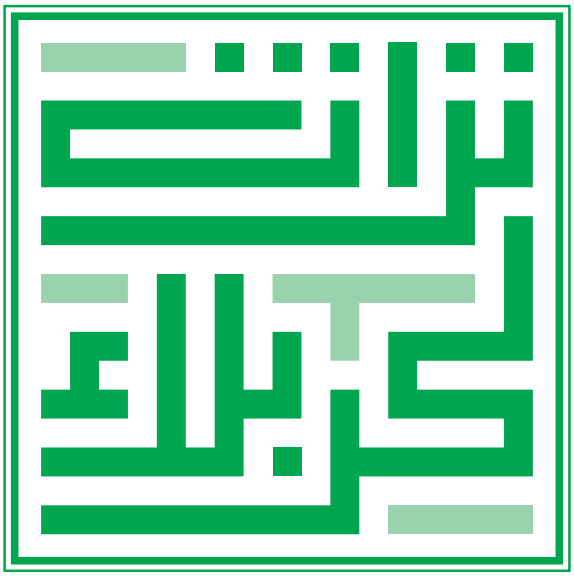

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْـمُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُوْنِ الْـمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ/ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

السنة الخامسة/ المجلَّد الخامس/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ = 2014-
مجلد : صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الاول (آذار 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--كربلاء--العراق--المؤلفات--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

من أعلام مدرسة كربلاء
السيد محمد جواد العاملي أنموذجًا

One of Kerbala School masters
Al Seyed Mohammed Jewad Al Amili
as a Model

م.د محمد ناظم محمد المفرجي

جامعة كربلاء

كلية العلوم الإسلامية

قسم الفقه و أصوله

Lect. Dr. Mohammed Nadhum Mohammed Al Meferiji

Kerbala University
College of Islamic Sciences
Dept of Jurisprudence
and its sources
dr.mo.na12317@gmail.com

الملخص

لا يخفى أن كربلاء كانت وما زالت مدينة العلم والعلماء وقد احتوت مدارس عدة وكانت قطب رحى لما تمتاز به من مقومات أهمها وجود الحرمين الشريفين وهجرة الناس إليها فكانت كالمدارس الأخرى مثل مدرسة بغداد والنجف والحلة وغيرها من المدارس وقد برزت وازدهرت مدرسة كربلاء في القرنين الثاني عشر، والثالث عشر الهجريين على يد أفاضل العلماء أمثال الوحيد البهبهاني والسيد علي الطباطبائي وغيرهم، وبعد أن شاع صيت هذه المدرسة صار طلبة العلم والعلماء يتجهون صوبها للتبرك والتشرف بزيارة الإمامين عليهما السلام وأخذ العلم من العلماء الأفاضل ومن الطلبة الذين قصدوا كربلاء هو السيد محمد جواد العاملي حيث جاء من جبل عامل متوجها إلى كربلاء وكل ما وصل إليه السيد الجليل كان من ثمار تعلمه من أساتذته وبالخصوص السيد علي الطباطبائي حيث كان يقول بحقه(أول من علمني وربائي وقربني وأدناني)، وذلك لصلة القرابة بينهما، وأستاذه الوحيد البهبهاني حيث قيل إنه كان ملازما لدرسيهما معا في زمان واحد مشغولا بذلك عن الخروج من كربلاء حتى لزيارة النجف الأشرف ولما يتمتع به السيد الجليل من مكانه علمية جاء البحث ليسلط الضوء عليه وبيان مكانته وجهوده العلمية.

Abstract

It is very clear that Kerbala was and still is a city of science and scholars .It had a number of scholars .It was the center of its characteristics ,mainly ,presence of the two holy shrines and people immigration towards it .Thus ,it was like other schools such as Baghdad ,Nejaf ,Hilla ,and other schools .Kerbala school appeared and flourished in the twelve and thirteen Hijri centuries under the great scholars 'hand as Al Weheed Al Behbehani and Al Seyed Ali Al Tebateba'i ,etc .After the scholars ‹reputation ,students and scholars were heading towards it for getting blessing and honour through visiting the two Imams and taking science from the great scholars. Al Seyed Mohammed Jewad Al Amili was one of those who visited Kerbala; he came from Jebel Amil directed to Kerbala. All things that the great Seyed got were results of what he learned from his teachers particularly Al Seyed Ali Al Tebateba'i ,when he was saying in his right)he was the first who taught ,brought up ,approached ,moved toward me .(That was due to the close relation between them and his alone teacher Al Behbehani. It was said that he was too busy to leave Kerbala to visit the holy Nejaf and for the noble Al Seyed scientific status ,the current research came to shed the light on him and to state his value and scientific efforts.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين نبينا محمدﷺوعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

وبعد ، فإن المدارس الفقهية عند الإمامية التي عُرفت بعلمائها ومكانها ومكانتها لها تاريخ عريق في كيفية مواجهة التحديات والظروف المحيطة بها في مدة زمنية معينة، ولا يخفى أن في كل مدرسة برز علماء عدة كان لهم الفضل في تطوير المدارس من خلال تأثيرهم الشخصي والاجتماعي في المحيط الذي عاشوا فيه ومن هذه المدارس هي مدرسة كربلاء التي جذبت الأنظار إليها لعاملين أساسين كما قيل:«هما أولًا: إنها مدينة الحسين وأخيه أبي الفضلعليهما السلام، ثانيًا: وجود علماء كبار أمثال(السيد فخار بن معد الحائري من أعلام الفقه والأدب والأنساب في القرن السابع الهجري، والسيد جلال عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي من شيوخ الرواية،..... إلّا أن هذه المدينة شهدت في القرن الثاني عشر والثالث عشر نشاطًا فقهيًا واسعًا وزخرت بفقهاء كبار من أمثال: الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق»، والوحيد البهبهاني، والسيد مهدي بحر العلوم، والمولى محمد مهدي النراقي صاحب «مستند الشيعة»، والسيد مهدي الشهرستاني، والسيد علي الطباطبائي صاحب «الرياض»، والسيد محمد المجاهد الطباطبائي، والشيخ شريف العلماء، والشيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب «الفصول»، والسيد إبراهيم القزويني صاحب «الضوابط»، والمولى محمد صالح البرغاني، وغيرهم»[1].

ولهذين العاملين ولعوامل أخرى محيطة كان لكربلاء السبب في جذب العلماء وطلاب العلم وإذا ما أردنا أن نسلّط الضوء على من شد الرحال إلى كربلاء سنجد أن هناك اعدادًا هائلة من العلماء اتخذت من كربلاء ومن جوار الإمامين الهمامين مقرًا ومقامًا لينهلوا من العلم من هذه المدرسة التي شاع صيتها ومكانتها بين الأوساط العلمية، وسنسلط الضوء في هذا البحث على شخصية قصدت العراق وكربلاء بالخصوص للتعلم والاستفادة من الفيض العلمي لدى علمائها في القرنين الثاني عشر، والثالث عشر ألا وهو السيد محمد جواد العاملي(١٢٢٦هـ) والمعروف بصاحب كتاب مفتاح الكرامة هذا وقد انتظم البحث على مبحثين تقدمهما مقدمة حيث جاء المبحث الأول بعنوان السيرة الذاتية للسيد محمد جواد العاملي، والمبحث الثاني بعنوان السيرة العلمية للسيد محمد جواد العاملي وتبعهما خاتمة البحث وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت في البحث، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

السيرة الذاتية للسيد محمد جواد العاملي

١ - اسمه ونسبه

هو السيد محمد جواد بن محمد بن محمد الملقب بالطاهر بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن مظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد يصف نفسه في بعض مصنفاته بالحسيني الحسني الموسوي وإنَّ انتسابه من جهة الحسن المجتبى وموسى الكاظم عليهما السلام من جهة أمهاته وجداته. وينتهي نسبه إلى العترة الطاهرة زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليهم السلام فنسبه انسب الأنساب وأعرق الأعراق[٢].

٢- ولادته ووفاته

ولد السيد محمد جواد العاملي في قرية « شقراء» وهي إحدى قرى جبل عامل في لبنان في حدود سنة(١١٦٤هـ) وإن كان تاريخ ولادته لم يضبط على التحقيق والتعيين إلّا أنَّ السيد محسن الأمين العاملي أثبتها بهذه الحدود[٣]، وتوفي السيد رحمه الله في النجف الأشرف سنة (١٢٢٦ هـ)،(١٧٥١ - ١٨١١م)، وقيل بأن تاريخ وفاته هو سنة(١٢٢٨هـ)[٤]، والرأي المشهور بين العلماء هو وفاته سنة (١٢٢٦هـ) كما ورد بعد إتمامه مسألة الإقرار[٥]، وهذا يعني أنَّه قد عاش بين القرن الثاني عشر والثالث عشر، وقد دُفن في إحدى حجر الصحن الشريف في الصف القبلي المقابل لوجه أمير المؤمنين عليه السلام على يمين الخارج من باب القبلة والداخل من باب الفرج الغربي بوصية منه لرؤيا رآها وقبره هناك مشهور مزار[٦].

٣- ألقابه

للسيد محمد جواد ألقاب كثيرة لقبَّ بها منها:

١- **الشقرائي**: نسبة إلى قرية شقراء التي ولد فيها.

٢- **العاملي**: نسبة إلى جبل عامل في لبنان وقد شارك غيره من العلماء

الذين ولدوا في جبل عامل في هذا اللقب.

٣- **الكربلائي**: نسبة إلى مدينة كربلاء التي سكن ودرس وتتلمذ بها على يد أعاظم علمائها أمثال الوحيد البهبهاني، والسيد علي الطباطبائي.

٤- **النجفي**: نسبة إلى مدينة النجف الأشرف التي سكن ودرس وتوفي فيها بعد انتقال الدراسة إليها على يد السيد مهدي بحر العلوم.

٥- **الغروي**: نسبة إلى أرض الغري وهو الاسم الثاني لمدينة النجف الأشرف

٦- **السيد الجواد العاملي**: نسبة إلى نسبه الشريف.

٧- **الحسيني**: نسبة هذا اللقب جاءت بخطه في بعض المجلدات من مفتاح الكرامة.

٨- **الحسني الموسوي**: نسبة هذا اللقب جاءت بخطه في بعض المجلدات من مفتاح الكرامة وذلك لانتسابه من جهة أمهاته وجداته[٧].

يبدو للباحث أن الألقاب التي ذُكرت قد تعرّض لها العلماء في كتبهم إلّا لقب الكربلائي فلم أجد أحدًا تعرّض له وهذا إنما يعد نوعا من المظلومية للسيد جواد فأنه قد أمضى وقتًا ليس بقليل في مدينة كربلاء ومما يؤيد ذلك ما ورد في مقدمة كتاب مفتاح الكرامة حيث قيل:«والظاهر أن أوائل ابتدائه في تحصيل العلوم كان في جبل عامل، فشرع في مقدمات العلوم الإسلامية الدخيلة في التفقه في هذا المكان. ثم بعد استكماله تلك المقدمات سافر إلى العراق، فأقام في إحدى الحوزتين المعروفتين الدائرتين في ذلك الزمان وهي كربلاء المقدسة بعد النجف الأشرف

فاستوطنها وذلك لأن بلدة كربلاء في ذلك الزمان صارت حوزة علمية عالية للمريدين وقطبا دائرا لتحصيل العلوم الإسلامية للمتعلمين ولا سيما في الفقه الجعفري وأصوله الاعتقادية والفقهية، وكان قطب رحى حوزة كربلاء المقدسة ومحور تحقيقها وتدريسها حينئذ هو الفقيه الأمجد والأصولي الأوحد أستاذ فقهاء عصره المحقق المدقق آية الله وحجة الإسلام آقا محمد باقر الشهير بالوحيد البهبهاني رحمه الله وبعده في الشهرة والعظمة ابن أخته الفقيه الأصولي آية الله السيد علي الطباطبائي صاحب رياض المسائل. ومعاصر هذين الأستاذين المحققين في تلك البلدة الطيبة المستقر في طرف ضدهما من حيث المبنى والمسلك الفقيه العالم المحقق آية الله الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب الحدائق الناضرة وهؤلاء الأعلام وغيرهم كانوا مصابيح العلم في تلك البلدة المقدسة وآية تحقيقها في تلك الكلية الفقهية وكان طلبة العلم والفقه يشدون الرحال من نواحي البلاد الإسلامية جميعها إلى تلك الحوزة وإلى حوزة النجف الأشرف فلأجل ذلك قصدها أي كربلاء المقدسة المترجم له بعد أن اشتغل بمقدمات العلوم مدة غير يسيرة في جبل عامل لبنان، فهاجرها قاصدا من ذلك اكتساب العلوم وتحصيل الحقائق فاستوطنها إلى أن مات أستاذه الوحيد البهبهاني ويظهر مما ذكره بعض الأعلام أنه بعد وروده تلك البلدة الطيبة والحوزة المباركة حضر جلسة مذاكرة السيد الفقيه السيد علي الطباطبائي ولذا حكى عن بعض مصنفاته وإجازاته أنه قال: إنه - أي صاحب الرياض - أول من علمني وربائي وقربني وأدناني، ولذا يعبر

عنه كثيرا ما في كتابه هذا بـ (شيخنا) أو (أستاذنا) وهذا الكلام المحكي عنه بظاهره يشعر بأن صاحب الرياض أول أساتيذه ومعلميه وأنه لم يتعلم قبله من أحد، إلّا أن ذلك بعيد جدا، فإن صاحب الرياض كان - إذ هبط الشارح ذلك المهبط - من الفقهاء المجتهدين ومن مدرسي خارج الفقه والأصول ومثله لا يكون مدرسا لمقدمات العلوم ومبادئها التي يتكفل تعليمها أوساط الطلبة ومن يتردد في بادئ الرأي من المعلمين، وبعد أن حضر مجلس بحث الطباطبائي برهة من الزمن حضر حوزة أستاذه الوحيد البهبهاني رحمه الله وقيل: إنه كان ملازما لدرسيهما معا في زمان واحد مشغولا بذلك عن الخروج من كربلاء حتى لزيارة النجف الأشرف وهو رحمه الله دائما يعبر عن أستاذه هذا بـ (أستاذنا الآقا أو الأستاذ أدام الله حراسته). وهو رحمه الله قد عنى في هذا الكتاب بنقل كلام هذا الأستاذ أكثر من عنايته بنقل كلام سائر أساتذته»[٨].

فيلاحظ أن السيد قضى مدة طويلة في كربلاء في التعلم على يد العلماء أمثال الوحيد البهبهاني، والسيد علي الطباطبائي وغيرهم مما يمكننا أن نطلق عليه هذا اللقب أسوة بلقب النجفي أو الغروي أو العاملي.

٤ - أسرته

تقدم الكلام عن نسب السيد جواد العاملي ويتصل نسبه الشريف بالحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو ابن أخي السيد أبي الحسن موسى الشهير في جبل

عامل باني مسجد شقراء الكبير ومدرستها، فإنَّ السيد حيدر والد السيد أبي الحسن كان له من الولد ستة ذكور وابنتان من جملتهم محمد الملقب بالطاهر وهو أكبرهم ولد في ٢٩ جمادى الآخرة سنة(١١٣٠هـ)، والسيد محمد الجواد هو حفيده فهو محمد الجواد بن محمد بن محمد المذكور فعلم أنَّه ابن ابن أخيه، فيتضح أنَّ السيد من أسرة تتسم بالعلم والتدريس وكيف لا وهو ابن السلالة الطاهرة عترة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وللسيد محمد ولدٌ اسمه محمد ومنه الذرية، وهم السيد حسن، والسيد حسين، والسيد عباس.(رحمهم الله جميعا)، وبنت واحدة، والموجود اليوم بعض أولادهم، والسيد عباس منهم لم يعقب، وكان فاضلا أديبا وكان للسيد حسن ولد فاضل جدا اسمه السيد جواد العاملي ويقال محمد الجواد بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد محمد الجواد (صاحب مفتاح الكرامة) بن محمد الثاني بن محمد الأول الملقب بالطاهر ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم الحسيني الحلّي العاملي النجفي ولد بالنجف الأشرف سنة (١٢٨٢هـ) وتوفي بالنجف في شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٣١٨هـ)، (١٨٦٥ - ١٩٠١م) بالحمى التي فتكت بالناس فتكا ذريعا في ذلك العام حتى بلغت الجنائز في اليوم الواحد الأربعين من أهل النجف، وله من العمر ست وثلاثون سنة، وشيّع جنازته جمع عظيم ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة المدفون فيها أبوه وجده وأبو جده، وأقيم له مجلس الفاتحة والترحيم في النجف قام به عمه السيد حسين ورثاه الشعراء، ولما ورد نعيه إلى جبل

عامل رثاه الشعراء العامليون، وقد كان من أهل العلم والفضل فرغ من النحو والصرف والمنطق وعلوم البلاغة واشتغل بالأصول والفقه، وكان حاذقًا، فطناَ، لبيبًا، لسنًا، فصيحًا، تقيًا، سخيًا، شجاعًا، مقدامًا، عالي النفس، أبيًا، رفيع الهمّة، كريم الطبع، جامعًا لصنوف الكمالات، متميزًا من بين أبناء زمانه بمحاسن الصفات، جمع بالتماس بعض الفضلاء رسالة في أحوال جدّه سمّاها(مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنف مفتاح الكرامة) واستوفى فيها أحواله جميعها مع تمام التثبت في النقل[٩].

أمّا صهره فهو الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين العاملي نزيل النجف الأشرف من ذرية الشهيد الأول كان عالما فاضلا[١٠].

٥- أحداث عصره

إنَّ الأحداث التي حصلت في الفترة التي عاش فيها كثيرة منها :

أولًا: عند قدومه إلى كربلاء كانت في تلك المدة مدرستان بارزتان هما مدرسة الأخباريين ومدرسة الأصوليين وكان النقاش دائمًا بينهما، وكان نتيجة هذا النقاش والمناظرات تفوق أستاذه الوحيد البهبهاني حيث كان زعيم مدرسة الأصوليين على الشيخ يوسف البحراني الذي كان زعيم مدرسة الأخباريين ونجد أنَّ السيد جواد العاملي قد تأثر بتلك الأحداث وكتب رسالة في الرد على الأخبارية سنشير إليها عند ذكر مؤلفاته[١١].

ثانيًا: هجوم الوهابية على العراق ولا سيما على كربلاء والنجف والحلة وقد ثَبَّتَ السيد جواد العاملي هذا الأمر في نهاية كتاب الشفعة بقوله:«في سنة (١٢٢٣هـ) جاء الخارجي الذي اسمه سعود بن عبد

العزيز في جمادى الآخرة من نجد بما يقرب من عشرين ألف مقاتل أو أزيد فجاءتنا النذر بأنَّه يريد أنْ يداهمنا في النجف الأشرف غفلة، فتحذرنا منه وخرجنا جميعًا إلى سور البلد فأتانا ليلًا، فرآنا على حذر قد أحطنا بالسور بالبنادق والأطواب فمضى إلى الحلة فرآهم كذلك، ثم مضى إلى مشهد الحسين عليه السلام على حين غفلة نهارًا فحاصرهم حصارًا شديدًا فثبتوا له خلف السور قتل منهم وقتلوا منه ورجع خائبًا، ثم عاث في العراق فقتل من قتل وبقينا مدة تاركين البحث والنظر على خوفٍ منه ووجل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقد استولى على مكة شرفها الله تعالى والمدينة المنورة وقد تعطل الحجاج ثلاث سنين وما ندري ماذا يكون ولا حول ولا قوة إلا بالله»[١٢]، وقد كان للسيد دور كبير في الدفاع عن النجف الأشرف مما دفعه إلى كتابة رسالة في وجوب الذب عن النجف؛ لأنها بيضة الإسلام وسنشير إليها عند ذكر مؤلفاته.

ثالثًا: ذكر حفيده السيد الجواد أنَّه حكى له بعض أهل الورع والفضل وصدق الحديث في معرض بيان عظمة بحر العلوم وكمال هيبته في صدور أهل عصره، إنَّه اعتزل الدرس والمجلس ثلاثة أيام فاشتد الأمر على تلاميذه وعزموا أنَّ يرسلوا إليه من يكون جريئًا عليه فوقع اختيارهم على صاحب مفتاح الكرامة لعلمهم بمنزلته عنده فالتمسوه على ذلك فأجابهم فلما رآه استبشر به وجعل يعتذر من اعتزاله بانَّه كان لما دهمه من الشكَّ عند ملاحظة أخبار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما ورد من التحريض عليهما والتهديد على تركهما لمن تمكن وقال إني تمكنت في

هذا الزمان مما لم يتمكن منه غيري فلم يحصل ليّ يقين الخروج عن عهدة هذا التكليف ولا انكشف عن قلبي حجاب الشكّ إلّا مع رؤيتك وذلك بيمنك وبركتك والحمد لله ثم أخذ بيده وخرج مظهرا للجماعة أنها كرامة للسيد[١٣].

المبحث الثاني

السيرة العلمية للسيد محمد جواد العاملي

١ - أساتذته

تقدّم الكلام أنَّ السيد جواد العاملي نشأ في أسرة دينية وعاش في جو الدراسة والتدريس للعلوم الإسلامية، وقد قرأ أولًا في جبل عامل على عم أبيه أو ابن عمه السيد أبي الحسن موسى وعلى غيره فشرع بدراسة مقدمات العلوم الإسلامية الدخيلة في التفقه، ثم بعد إكماله تلك المقدمات سافر السيد جواد العاملي إلى العراق قاصدا النجف لتحصيل العلوم الإسلامية للمتعلمين ولا سيما في الفقه الجعفري وأصوله الاعتقادية والفقهية مع عم أبيه أو ابن ابن عمه السيد حسين بن أبي الحسن موسى ومعهما السيد حسن بن أبي الحسن موسى ولا يعلم أنَّ الجد السيد علي سافر معهما أو بعدهما لكنه اجتمع معهما في النجف عدة سنين[١٤]، فلما ورد كربلاء وجد قطب رحى حوزة كربلاء المقدسة ومحور تحقيقها وتدريسها هو المحقق محمد باقر بن الآغا محمد أكمل الشهير بالوحيد البهبهاني، وله فيها الدرس العامر والرياسة المسلّمة، فآثر البقاء هناك وعدل عن النجف وأخذ عنه وعن ابن أخته، وصهره على ابنته السيد

علي الطباطبائي صاحب(رياض المسائل)، ويظهر أنَّ قراءته عليه كانت قبل قراءته على الوحيد البهبهاني، وأنّه يعبر عن السيد علي(صاحب رياض المسائل) في بعض إجازاته ومصنفاته بأول من علمني وربائي وقربني وأدناني، ولم يزل ملازما لدرسيهما مشغولا بذلك حتى عن زيارة النجف، ثم خرج إلى النجف، وقد اشتهر فضله وكان المقدّم فيها السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي فأخذ عنه، وعن تلميذه الفقيه الشيخ جعفر بن خضر الجناجي(صاحب كشف الغطاء) في وقت واحد، وعن الزاهد العابد الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي النجفي الملقب بـ(الشيخ حسين نجف) والميرزا المحقق القمي(صاحب القوانين)، ولم يزل ملازمًا لدرس السيد علي الطباطبائي إلى وفاته، ثم استقل بالتدريس بعد سفر الشيخ جعفر كاشف الغطاء إلى إيران، ولم يعد إليه بعد رجوعه، وكان يعبر عنه بالشيخ الأكبر الشيخ جعفر جعلني الله فداه، وعن كل من بحر العلوم وصاحب(رياض المسائل) بالعلاّمة على عصمة أجداده[١٥]، وكان واحد عصره في طول الباع وكثرة الاطلاع على كلمات الفقهاء في لبنان ثم العراق في كربلاء والنجف.

٢- تلامذته

لقد أستقل المترجم له بالتدريس بعد سفر أستاذه الشيخ جعفر إلى إيران وكان قد حضر درسه عدد من الفقهاء الكبار وغيرهم منهم:

١. محمد حسن النجفي صاحب الجواهر وهو أول المتخرجين عليه حيث قال بحقه:(المولى المتبحر السيد العماد أستاذي السيد محمد

جواد)[١٦].

٢. الشيخ جواد بن محمد تقي بن محمد المدعو بملا كتاب الكردي النجفي.

٣. الشيخ مهدي بن الحسين بن محمد المدعو بملا كتاب.

٤. الشيخ محسن الأعسم.

٥. السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد شرف الدين بن إبراهيم بن زين العابدين الموسوي العاملي المعركي الساكن بأصبهان.

٦. السيد علي بن السيد محمد الأمين الذي انتهت له الرياسة العلمية في جبل عامل.

٧. الآغا محمد علي بن الآغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني النجفي.

٨. سبطه الشيخ رضا بن زين العابدين الحلّي.

٩. ولده السيد محمد.

١٠. وغيرهم من أفاضل العلماء[١٧].

٣- إجازته

أخذ السيد جواد العاملي بالرواية من مشايخه في الإجازة وأساتذته في التدريس وهم:

١. الوحيد البهبهاني حيث قال في إجازته له:(استجاز مني العالم العامل، والفاضل الكامل، المحقق المدقق، الماهر العارف، ذو الذهن الوقاد، والطبع النقاد، مولانا السيد السند السيد محمد الجواد)[١٨].

٢. والسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي
٣. والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء
٤. السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض حيث كان يقول في حقه السيد جواد العاملي بأنه أول من علمني وربانى وقربني وأدناني[١٩].
٥. المحقق الميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين حيث قال في إجازته له:(استجاز مني الأخ في الله السيد العالم العامل، الفاضل الكامل، المتتبع المطلع على الأقوال والأفكار، الناقد المضطلع بمعرفة الأخبار والآثار السيد جواد العاملي)، وتاريخ إجازته له في جمادى الأولى سنة(١٢٠٦هـ)[٢٠].

٤- إجازاته

ذهب السيد جواد العاملي إلى تقسيم الإجازة على قسمين:

أولا: قسم للمحافظة على اليمن والبركة، والفوز بفضيلة الشركة في النظم في سلسلة أهل بيت العصمة وخزان العلم والحكمة، لأن من انتظم فيها فاز بالمرتبة الفاخرة، وفاز بسعادة الدنيا والآخرة، وهذا هو المعروف المألوف في هذه الأزمان لا غير.

ثانيًا: قسم للمحافظة على الضبط وقوة الاعتماد، والأمن من التحريف والتصحيف والسقط في المتن والإسناد، وهذا القسم يجري مجرى القراءة على الشيخ والسماع من فلق فيه، وهذا أمر معروف أيضًا بين الأقدمين لا شكَّ فيه، ولذا ترى المجازين يقولون - حيث يستجيزون الكتاب الذي

نظره المجيز وعرف صحته وشهد بالاعتماد عليه - حدثني وأخبرني من دون أنَّ يقول إجازة. وهو ما ذكره الميرزا النوري في كتابه خاتمة المستدرك (قال العالم الجليل السيد جواد - صاحب مفتاح الكرامة - في إجازته للعالم العلّام آغا محمد علي ابن علّامة عصره آغا باقر المازندراني: الإجازة على قسمين)[٢١].

وهو أحد مشايخ الإجازة وقد استجازه جل فضلاء عصره منهم:

١. تلميذه الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر
٢. ولده السيد محمد فإنه يروي عن أبيه كل طرقه
٣. سبطه الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي
٤. محمد علي بن الآغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني النجفي المتوفى بالوباء سنة(١٢٤٥هـ)[٢٢].
٥. الميرزا عبد الوهاب وتاريخ إجازته له في شهر ربيع الأول سنة (١٢٢٥هـ).
٦. الشيخ جواد بن تقي ابن ملا كتاب الكردي النجفي(أولها الحمد لله الذي نطقت بحديث وجوب وجوده آيات سلطانه) وأخرى له أيضا مختصرة بتاريخ (١٢٢٦هـ).
٧. الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي العبودي تاريخها(١٢٢٥هـ) وشارك فيها ولده الشيخ طاهر بن الحسن ووصفه بالفاضل المخبت المقدس العالم العامل الكامل العلاَّمة الفهّامة المحقق المدقق المأمون المؤتمن الشيخ حسن نجل المرحوم الشيخ محمد علي العبودي،

وغيرهم[٢٣].

٥- مؤلفاته الفقهية والأصولية

إنَّ للسيد جواد العاملي العديد من المؤلّفات الفقهية والأصولية، وإنه كان يؤلّف هذه الكتب بالتماس من أساتذته كما ذكر في مقدمة العديد من هذه الكتب، وهذا يدل على علو شأنه وانفراده في عصره بما لا يشاركه فيه غيره من علماء زمانه[٢٤]، ومؤلفاته هي:

١. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاَّمة: وهو عبارة عن شرح لكتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، وقد ألّفه بأمر من أستاذه وشيخه الأعلم والأفقه في زمانه الشيخ جعفر كاشف الغطاء وقد أمره بأن يذكر الأقوال جميعها الواردة في كل مسألة من تلك المسائل الإجماعات والشهرات المذكورة والمنقولة في كتب الفقهاء، وجعل عليه أنَّ يصرّح فيه بأسامي مصادر تلك الأقوال والإجماعات، ويذكر فيه الدليل الذي لم يتعرض له الأصحاب[٢٥].

٢. شرح طهارة الوافي: وهذا الشرح من تقرير بحث أستاذه السيد مهدي بحر العلوم، تكلم في أخباره سندا ومتنا، وقد وجد بخطه وأمر السيد محمد حسن المجدد الشيرازي باستنساخه، بعنوان: التقريرات[٢٦].

٣. رسالة في العصرة: تناول فيها حكم العصيرين العنبي والزبيبي، كتبها بأمر شيخه الشيخ الأكبر كاشف الغطاء وكتب عليه تقريظا لشيخه الآخر الشيخ حسين نجف النجفي وجمع آخر من

العلماء[٢٧].

٤. منظومة في الخمس[٢٨].

٥. أرجوزة في الرضاع: نظمها باسم أستاذه آية الله بحر العلوم الذي توفي سنة (١٢١٢هـ)، أولها:

الحمد لله وصلّى الباري على النبي الطاهر المختار

إلى قوله :

فهاك نظما راق في الرضاع ليسهل الحفظ على الطباع

إلى قوله:

من يمن مولانا عظيم الأجر السيد المهدي فخر العصر[٢٩].

٦. مناظرة السيد مهدي بحر العلوم مع يهودي في ذي الكفل: وهي من إملاء تلميذه السيد جواد العاملي، كما يظهر من آخر كتاب متاجره، وهو موجود عند حفيده السيد جعفر بن باقر بن السيد علي بحر العلوم[٣٠].

٧. رسالة في مناظرات وقعت بين الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وبين السيد المحقق السيد محسن الكاظمي البغدادي، ومكاتبات بينهما في المسائل العلمية ، جمعها السيد محمد الجواد بن محمد الحسيني وإن في الرسالة بعض خط الشيخ الأكبر بيده[٣١].

٨. رسالة في الرد على الأخبارية: وإن السيد محسن الكاظمي كتب بخطه على ظهر هذه الرسالة تقريظا لطيفا وأورده بتمامه[٣٢].

٩. أصالة البراءة: أورد فيها أولًا كلام السيد محسن المقدس

الأعرجي(إنَّ الشغل اليقيني يستدعي البراءة اليقينية) وتكلم في الرد عليه، ثم أورد ما كتبه السيد محسن في الجواب عنه، ثم رد جوابه وهكذا إلى آخر الكتاب، بعنوان قال سلّمه الله وأقول، وقال في آخره (وقد جرى بيننا وبين سيدنا الأمير السيد علي في ذلك وكتبناه في رسالة منفردة وكذا تحقيق سيدنا السيد مهدي)، والنسخة الموجودة منها عند الشيخ هادي آل كاشف الغطاء كتبت عن نسخة الأصل التي عليها حواش من إمضاء محمد تقي، والمظنون أنها للشيخ محمد تقي الأصفهاني صاحب حاشية المعالم، وأمّا الرسالة المفردة التي تعرّض فيها للجواب عن صاحب رياض المسائل وآية الله بحر العلوم فتأتي بعنوان رسالة في الشكَّ في الجزئية والشرطية[٣٣].

١٠. رسالة في الشكَّ في الجزئية والشرطية في العبادات: موجودة بخطه عند حفيده السيد عبد الحسين ابن السيد محمد ابن السيد حسن بن محمد ابن المصنف، وفيها مباحثاته مع شيخه السيد صاحب الرياض، وأحال إليها نفسه فيما كتبه في أصالة البراءة[٣٤].

١١. رسالة في الغصب: أولها:(إذا غصب غاصب خمرا هل يضمنه أم لا. أقول هذا متصور على أقسام..). آخرها:(ومن قبيل ذلك دعوى وارث العبد بعد موته رقا مع المولى. تمّ الغصب ناقصا وعلى إتمامه)[٣٥].

١٢. رسالة في القضاء: وفي هذه المجموعة أربع رسائل: رسالة

في الرياء، وفي القضاء، وفي الشكّ والسهو، وفي الغصب، أولها:(هل يجوز للقاضي والفقيه في زمان الغيبة أخذ مال الإمام...) آخرها:(بل العكس ثابت وأيضا لا نسلم كونها عقدًا بل نقلا خاصا برأسه)[٣٦].

١٣. حاشية على تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول: أو(تهذيب الأصول) للعلّامة الحلّي[٣٧].

١٤. حاشية على طهارة المدارك: تقرب من خمسة آلاف بيت كتبها أيّام قراءته على بحر العلوم، بدأ فيها بتفسير العوض وإنه يصدق على الثمن والمثمن، وختمها بمبحث ملك العبد وعدمه[٣٨].

١٥. رسالة في المواسعة والمضايقة: كتبها بالتماس شيخه صاحب (رياض المسائل)، وسمّاها الرحمة الواسعة في المضايقة والمواسعة، وأشار إليها في مفتاح الكرامة، وقال بينّا فيها أدلة الأقوال في المسألة وما يرد عليها واستوفينا الكلام أكمل استيفاء، وقال أيضا: وقد استوفينا ذلك كله في الرسالة وذكرنا أخبار الأقوال كلها، وبينّا الحال فيها بما لا مزيد عليه حتى اتضح الحال واندفع الإشكّال، وكانت حرية بما سميناها به وهو الرحمة الواسعة في مسألة المضايقة والمواسعة[٣٩].

١٦. حواش على الروضة: على كتاب المضاربة، والوديعة، والعارية والمزارعة، والمساقاة، وبعض الوصايا، وتمام النكاح، وبعض الطلاق تقرب من نصف الروضة[٤٠].

١٧. منظومة في الزكاة: تقرب من مائة وعشرة أبيات قال في مدحها بعض الفضلاء:

ومنظومة غراء تزهو كأنها قلائد تبر في ترائب أبكار

وتعلو على أمثالها إنَّ تلوتها فتبصر نظما لا يمل بتكرار[٤١].

١٨. رسالة حقق فيها مسألة جواز العدول عن العمرة عند ضيق الوقت إلى حج الإفراد[٤٢].

١٩. شرح الوافية للفاضل التوني في الأصول: وهو عبارة عن مجلدين أكبر من كتاب القوانين تام على الظاهر إلا قليلًا، بسّط فيه الكلام وتعرّض لأغلب كلمات الأساطين من الأصوليين والأخباريين المتقدمين والمتأخرين شارحي الوافية وغيرهم وذكر فيه جميع ما وقع من المباحثة والمناظرة بين العلمين الشيخ الأكبر الشيخ جعفر والسيد الفاضل المتقن السيد محسن الكاظمي البغدادي في جريان أصل البراءة في أجزاء العبادات وأول الموجود منه بخطه الشريف في بطن الورقة قوله: لا يقال اختلاف المتعلق الخ وآخره في التراجيح[٤٣].

٢٠. حاشية على المعالم في مقدمة الواجب.

٢١. رسالة في علم التجويد.

٢٢. رسالة في وجوب الذب عن النجف الأشرف: والتي اثبت فيها أنها بيضة الإسلام، مختصرة كتبها من حفظه ولم تكن كتبه متوافرة لديه.

٢٣. رسالة فيما جرى بينه وبين صاحب الرياض: في مسألة أفتى بها وخطأه المترجم وتراد الكلام بينهما سؤالًا وجوابًا حتى رجع صاحب الرياض عن قوله.

٢٤. رجال السيد جواد العاملي: قال في شرحه على الوافي من تقرير أستاذه السيد مهدي بحر العلوم عند بعض الأبحاث الرجالية: قد كتبنا على رجال الأستاذ ماله نفع في المقام، فيظهر أنَّه كتب تعليقات على كتاب الرجال لأستاذه[٤٤].

يبدو أنَّ السيد جواد العاملي من خلال ما تقدم من دراسته ومكانته عند العلماء أنَّه كان مشهورًا بين علماء عصره من زمن حضوره على أستاذه الوحيد البهبهاني إلى يوم وفاته بالضبط والإتقان وصفاء الذات، وإن أجلاء العلماء سواء من مشايخه، أم من غيرهم كانوا إذا أشكَّلت عليهم مسألة أرادوا تدريسها أو تصنيفها أو الإفتاء بها ووجدوا الأساطين مضطربين في كلماتهم والأخبار متعارضة متخالفة في مداليلها أو مسانيدها، سألوه عما حققه هو في تلك المسألة فإنْ لم يكن له تحقيق فيها التمسوا منه كتابتها وتحقيقها فيقفون عند قوله وتحقيقه، لعلمهم بغزارة اطلاعه، وجودة انتقاده، وشدة ممارسته لكلمات العلماء، وعرفانه بمحط انظار الفقهاء، ومأخذ براهينهم واستدلالاتهم، ولخبرته بعلم الرجال وهذا يعكس مكانته عند العلماء وقربه وعلو منزلته[٤٥].

٦- أمثلة فقهية من كتاب مفتاح الكرامة

من أهم المؤلفات الفقهية التي عُرف بها السيد محمد جواد العاملي هو

كتابه الشهير (مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة) وسنتعرّض لثلاثة أمثلة تطبيقية ذكرها السيد في كتابه والتي سنلحظ فيها الاختلافات بين العلماء في المسائل التي جمع فيها الآراء وأدلتهم عليها ونقف على رأيه في هذه المسائل:

المثال الأول: مسألة صلاة الجمعة بين الوجوب العيني والتخييري في زمن الغيبة.

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على أقوال هي:

القول الأول: وجوب صلاة الجمعة عينًا في زمن الغيبة، وقد اختاره الشهيد الثاني، والسيد محمد العاملي، والمحقق السبزواري، والفيض الكاشاني، والمحقق البحراني[٤٦].

ومستندهم على ذلك: قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٤٧].

وخطبة أمير المؤمنين عليه السلام: «**والجمعة واجبة على كل مؤمن إلّا على الصبي... ومن كان على رأس فرسخين**»[٤٨].

وصحيحة زرارة قال: «قلت له على من تجب الجمعة؟ قال: تجب على سبعة نفر من المسلمين، ولا جمعة لأقل من خمسة من المسلمين أحدهم الإمام، فإذا اجتمع سبعة ولم يخافوا أمّهم بعضهم وخطبهم»[٤٩].

وقد ردّ السيد جواد العاملي على هذا القول بعدة ردود هي:

١. قوله: «وأمّا القول بالوجوب العيني فهو على مصادمته للإجماعات

المتواترة وبُعده عن مدلولات الأخبار شاذ نادر حادث، أحدثه بعض متأخري المتأخرين، وكان حريًا بالإعراض عنه وجديرًا بعدم الاشتغال به... وإن مراد الشارع هو الصلاة الجامعة للشرائط، ومن ضمن الشرائط وجود الإمام،وهذا غير متحقق بعد زمن الغيبة فتكون غير واجبة عينًا على كل مكلف»[٥٠].

٢. «إنَّ الجملة الخبرية لا تدل على الوجوب عند أصحاب هذا القول أو أكثرهم ومن قال بظهورها في الوجوب لا يقول به في المقام لأنها في مقام دفع توهم الحظر، لمكان استمرار الطريقة طريقة الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام على النصب وقرينة قوله »لم يخافوا« فكأنه قال: لا يلزم بوجوب المنصوب فلا تدل على أزيد من رفع الحظر، وإن كان هناك زيادة فهي المطلوبية كما هو المشهور، وأمّا القول بدلالة الأمر بعد الحظر على الوجوب فضعيف، فكيف بالجملة الخبرية»[٥١].

٣. يحتمل أنْ تكون الرواية من كلام الشيخ الصدوق ونقل الحديث بالمعنى متعارف عند الشيخ الصدوق رومًا للاختصار، لأن الكليني، والشيخ الطوسي رويا عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام:((لا جمعة على أقل من خمسة، أحدهم الإمام))[٥٢].

القول الثاني: تحريم صلاة الجمعة في الغيبة، وقد اختاره ابن **إدريس** الحلّي، وسلار، والعلاَّمة الحلّي، والفاضل الهندي، والسيد جواد العاملي، والسيد علي الطباطبائي[٥٣].

ومستندهم على ذلك: الصحيح المروي في العلل:((إنَّما صارت صلاة الجمعة إذا كان مع الإمام ركعتين، وإذا كان بغير إمام ركعتين وركعتين، لأن الناس يتخطون إلى الجمعة من بُعدٍ فأحبّ الله (عزَّوجل) أنَّ يخفف عنهم لمواضع التعب الذي صاروا إليه، ولأن الإمام يحبسهم للخطبة وهم ينتظرون للصلاة، ومن انتظر للصلاة فهو في حكم التمام، ولأن الصلاة مع الإمام أتمّ وأكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله، ولأن الجمعة عيد وصلاة العيد ركعتان))[٥٤]، فيلاحظ أنَّ الرواية تدل على أنَّ الجمعة مع الإمام، ولفظ الإمام الوارد في الأخبار لا يفهم منه إلّا الإمام الأصل لأنه الأعلم والأفقه والأفضل والأعدل، ولذا نجد أنَّ الوجوب تخطي الناس إليها عن بُعد وليس ذلك إلّا لكونها منصب شخص معين يجب تخطيهم إليه لأدائها، فمتى أقيمت بغيره لم تصح، فلا يمكن الأجتراء بالتصرف في منصب الإمام خصوصًا مع الإجماع الفعلي والقولي على الامتناع من هذا التصرف إلّا بأذنه الخاص وهو غير حاصل في زمن الغيبة[٥٥].

وأشكَل على هذا القول بأن الوجوب العيني لا بدّ فيه من الإمام أو من يأمره، وإنها مستحبة من دونها، فكيف يكون حكم الصلاة محرمة في زمن الغيبة[٥٦].

القول الثالث: وجوب صلاة الجمعة تخييريًا في زمن الغيبة مع اشتراط الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء،، وقد اختاره ابن زهرة الحلبي، والمقداد السيوري، وابن فهد الحلّي، والمحقق الكركي[٥٧].

ومستندهم على ذلك: أنَّ الفقيه المأمون كما تنفذ أحكامه حال الغيبة،

كذلك يجوز الاقتداء به في الجمعة، لأنه منصوب من قبل الإمام[٥٨].

وقد أشكَل على هذا القول ما حاصله أنَّ أكثر من قال بالجواز لم يشترط الفقيه، وأشار إلى ذلك الشهيد الأول بقوله:«أكثر المجوزين على عدم اشتراط الفقيه وهم بين مطلق الشرعية مع إمكان الاجتماع والخطبتين وبين مصرح باشتراط الفقيه»[٥٩].

القول الرابع: وجوب صلاة الجمعة تخييريًا من دون اشتراط الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء وهو الرأي المشهور[٦٠]، وهو اختاره الشيخ الطوسي، ويحيى بن سعيد الحلّي، والمحقق الحلّي، والشهيد الأول[٦١].

ومستندهم على ذلك: الإجماعات المنقولة على ذلك من قبيل ما ذكره المحقق الكركي بقوله:(أجمع علماؤنا الإمامية طبقة بعد طبقة من عصر أئمتنا عليهم السلام إلى عصرنا هذا على انتفاء الوجوب العيني عن الجمعة في مثل زمان الغيبة)[٦٢].

القول الخامس: التوقف حيث لم يتعرضوا لهذه المسألة في زمن الغيبة ولم يرجحوا شيئًا، وقد اختاره السيد المرتضى، والشيخ الطوسي،وابن حمزة الطوسي، العلاَّمة الحلّي، وابن العلاَّمة[٦٣].

والقول الراجح هو وجوب الصلاة التخييري مع اشتراط الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء، وإذا اجتمع جمعٌ من المؤمنين فيهم العدد المعتبر وحصل لإمامهم شروط الإمامة يمكنهم عقدها، فمع الاجتماع يستحب الإيقاع وتحقق البدلية من الظهر.

المثال الثاني: مسألة شرط الأجل في القرض

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على أقوال:

القول الأول: ذهب مشهور الفقهاء إلى أنَّه إذا شرط الأجل في القرض لا يلزمه بمجرد العقد، وقد اختاره ابن **إدريس** الحلّي، ويحيى بن سعيد الحلّي، والمحقق الحلّي، والعلاَّمة الحلّي، والشهيد الأول، والمقداد السيوري، والمحقق الأردبيلي، والشهيد الثاني[٦٤].

ومستندهم على ذلك: جواز أصله المستلزم لجواز شرطه، لأن فائدة الملك أن لا يتسلط عليه غيره، والثابت بالعقد والقبض للمقرض إنَّما هو البدل فيستصحب الحكم إلى أن يثبت المزيل، وإن الأصحّ أنَّ المراد به عدم لزوم الأجل الذي اقتضاه العقد بحسب العرف، وذلك لا يدلّ إلّا على عدم لزومه بمجرد العقد، وهو لا ينافي لزومه مع الشرط[٦٥].

القول الثاني: إذا شرط الأجل في القرض يلزمه بمجرد العقد، وقد اختاره الشهيد الثاني، والفيض الكاشاني، والمحقق السبزواري، والمحقق البحراني، والسيد جواد العاملي[٦٦].

ومستندهم على ذلك: عموم الوفاء بالعقود وإلتزام الشروط ورواية الحسين بن سعيد، قال:«سألته عن رجل أقرض رجلًا دراهم إلى أجل مسمى ثمّ مات، أيحلّ مال القرض بعد موت المستقرض منه؟ أم لورثته من الأجل ما للمستقرض في حياته؟ فقال: إذا مات فقد حلّ مال القارض»[٦٧].

والتقريب فيها من تقريره عليه السلام إنَّ الأجل لازم في القرض مطلقًا، بل ظاهرها كون ذلك في عقد القرض، ومن مفهوم الشرط الّذي هو حجّة.

وما عساه يقال القائل بعدم اللزوم بمنع ظهورها في المطلوب، إذ أقصى ما هناك الدلالة على صحّة الأجل لا اللزوم الّذي هو المفروض.

ففيه أنَّ لفظة « يحلّ » ظاهرة في عدم استحقاق المطالبة قبل انقضاء المدّة المضروبة حال حياة المستقرض(٦٨).

القول الثالث: الاستحباب لا يتعلق بإيقاع الصيغة بل بمدلولها، لأنه يستحب القرض وإيجاد سببه، وقد اختاره السيد علي الطباطبائي(٦٩).

ومستندهم على ذلك:

١. قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بينَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾(٧٠)، بدلالة أنَّ الكتابة في العقد تتضمن استحباب ذكر الشروط في العقد سواء أكان في القرض أم في غيره كالدَين والنسيئة.

٢. الأخبار التي تدل على استحباب ذلك منها رواية الحسين بن سعيد، قال:«سألته عن رجل اقرض رجلًا دراهم إلى أجل مسمى، ثم مات المستقرض أيحل مال القارض عند موت المستقرض منه أو للورثة من الاجل مثل ما للمستقرض في حياته؟ فقال: إذا مات فقد حل مال القارض»(٧١).

وأورد عليه: إنَّ المراد منه جواز تأخير المطالبة إلى قضاء الوطر واستحباب التأخير هو عين معنى الجواز(٧٢).

٣. الاجماع المنقول على استحباب شرط الأجل(٧٣).

ويورد عليه: كيف يدعى الإجماع مع وجود المخالف كما تقدم في

التعرض للأقوال.

القول الراجح هو القول الثاني وهو لزوم شرط الأجل في العقد، وذلك لقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمى فَاكْتُبُوهُ وَلْيكْتُبْ بينَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾[٧٤]، وإن الأجل في العقد يلزم الطرفين من جهة إعطاء القرض ومن جهة إرجاع المبلغ المقترض، وإن مفهوم الشرط حجة ولهذا أشار السيد جواد العاملي بقوله:(إنَّ الأجل لازم في القرض مطلقًا، بل ظاهرها كون ذلك في عقد القرض، ومن مفهوم الشرط الّذي هو حجّة، وما عساه يقال القائل بعدم اللزوم بمنع ظهورها في المطلوب، إذ أقصى ما هناك الدلالة على صحّة الأجل لا اللزوم الّذي هو المفروض)[٧٥].

المثال الثالث: مسألة ضمان المجهول وعدمه

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: صحّة ضمان المجهول، فلو قال الشخص ضمنت من واحدٍ إلى عشرةٍ احُتمل لزوم العشرة وثمانية، وتسعة باعتبار الطرفين، وقد اختاره الشيخ المفيد، وأبو صلاح الحلبي، وسلار، والشيخ الطوسي، والشيخ الصميري، والعلاَّمة الحلّي، والمحقق الكركي، والسيد جواد العاملي[٧٦].

ومستندهم على ذلك: قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعير وأنا بِهِ زَعيمٌ﴾[٧٧]، بدلالة أنَّ حمل البعير مجهول ويختلف باختلاف الأجناس، والزعيم غارم لأنه إلتزم حق في الذمة عن معاوضة، فصحّ مع الجهالة،

كالنذر والإقرار وهو ما يعبر عنه بضمان العهدة كما إذا قال لغيره(إلق متاعك في البحر وعليّ ضمانه) فصحّ ضمان المجهول.

وقوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُود﴾[٧٨]، فهو عقد يجب الوفاء به لأن الآية غير مقيدة للمجهول والمعلوم فتصدق على العقود المجهولة والمعلومة والأصل صحّة العقد.

وقد أشار السيد جواد العاملي على ذلك بقوله:«لأنا إن أبطلنا ضمان المجهول فإنما هو للغرر، ومع بيان الغاية ينتفي الغرر، فينتفي المقتضي للفساد، فيبقى أصل الصحّة سالمًا عن المعارض، لأنه حيث وطّن نفسه على تلك الغاية لم يبقَ غرر، ولأن المشهور عند الأصوليين خروج الغاية، وخروج الابتداء إذا كان مدخولًا لـ(من)، وإن تلزمه تسعة إدخالًا للطرف الأول، لأنه مبدأ الإلتزام، أو إخراجًا له لأنه مقرون بـ(من) وإدخالًا للطرف الثاني، لأن الغاية في مثل هذا تدخل عرفًا»[٧٩].

القول الثاني: عدم صحّة ضمان المجهول، وقد اختاره الشيخ الطوسي، وابن إدريس الحلّي، والعلاَّمة الحلّي، والشهيد الثاني[٨٠].

ومستندهم على ذلك: إنَّه يحتمل الغرر كالبيع ولأن النبي ﷺ:((**نهى عن الغرر**))[٨١]، فالشخص لا يعلم كم من المال عليه يثبت في ذمته، ولا يوجد دليل على صحّة ضمان المجهول[٨٢].

والقول الراجح هو القول الأول؛ لأن ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني من عدم وجود الدليل، فهو مردود عليهم، وقد تقدّم ذكر الأدلة على ذلك ومن ضمنها حجية مفهوم الغاية، ولما قال بضمان المال من

الواحد إلى العشرة فيتبادر إلى الذهن ضمان التسعة والثمانية ونحوها من باب الملازمة بين الأعداد فلا يمكن الانتقال إلى العشرة مالم ينتقل عبر الأعداد التي تسبقها فيتضح أنَّه القول الراجح.

الخاتمة

وفي نهاية المطاف لا يسعنا إلّا أن نحمد الله تعالى على توفيقه لنا في إكمال هذا البحث الذي توصلّنا فيه الى ما يأتي:

١. إن السيد محمد جواد العاملي قد تتلمذ على يد أعاظم العلماء في حوزة كربلاء أمثال الوحيد البهبهاني والسيد علي الطباطبائي ومن المعلوم أن طالب العلم لا يحضر دروس أمثال هؤلاء إلّا بعد اجتياز مراحل دراسية عدة تؤهله لذلك.

٢. عُرف السيد محمد جواد العاملي طيلة مدة دراسته بالضبط والاتقان وحسن السيرة والسلوك حتى أنه شهد له أساتذته وأقرانه على ذلك.

٣. إن السيد محمد جواد العاملي وإن كان قد عُرف من خلال كتابه (مفتاح الكرامة في شرح كتاب قواعد العلّامة) إلّا أننا نجده قد ألّف مؤلفات عدة تمّ ذكرها في البحث خلال مدة دراسته على يد أساتذته.

٤. يمكن تصنيف السيد محمد جواد العاملي على تصنيفين الأول أنه من العلماء الوافدين إلى كربلاء باعتبار أن مولده في جبل عامل، والثاني أنه من علماء كربلاء لأنه قد سكن ودرّس فيها مدة كبيرة كما ثبت في البحث.

٥. يلاحظ من خلال دراسة وقراءة كتاب (مفتاح الكرامة) نجد أن آراء الوحيد البهبهاني والسيد علي الطباطبائي والمحقق القمي

وغيرهم من أساتذته الذين حضر درسهم حاضرة فكان يعبر بأستاذنا وشيخنا ويقصد السيد علي الطباطبائي، ويقصد بـ « أستاذنا الآقا أو الأستاذ أدام الله حراسته » الوحيد البهبهاني وهذا يدل على تأثره بهما طيلة مدة دراسته.

الهوامش

١. علي الطباطبائي: رياض المسائل ١/ ٩٥.
٢. يُنظر: خير الدين الزركلي: الأعلام، ٢ / ١٤٣؛ محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٤ / ٢٨٨؛ آغا بزرك الطهراني: الذريعة ١٥ / ٢٧٢؛ السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١ / ١-٢ مقدمة المحقق: الشيخ محمد باقر الخالصي و ٢٢/ ٧٢٩ ؛ عمر كحالة: معجم المؤلفين٣ / ١٦٨.
٣. يُنظر: محسن الأمين: أعيان الشيعة ، ٤ / ٢٨٨ ؛ السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة ١ / ٢، مقدمة المحقق الشيخ محمد باقر الخالصي.
٤. يُنظر: مفتاح الكرامة: ١/ ١.
٥. يُنظر: م، ن: ٢٢ / ٧٢٩.
٦. يُنظر: م، ن: ٤ / ٢٨٩ و ١/ ٢.
٧. يُنظر: خير الدين الزركلي: الأعلام، ٢ / ١٤٣ ؛ النوري: خاتمة المستدرك ٢ / ٢٣ ؛ محسن ألامين: أعيان الشيعة، ٤ / ٢٨٨ ؛ آغا بزرگ الطهراني: الذريعة: ١/ ١٦٦ ؛ السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ٢٤ / ٧٨٠ ؛ التبريزي: مرآة الكتب ٤٥٥، ؛ عمر كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٦٥ – ١٦٦.
٨. السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١/ ٢-٣ مقدمة المحقق.
٩. يُنظر: محسن **الأمين** : أعيان الشيعة، ٤ / ٢٦٢، ؛ عمر كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٦٤ – ١٦٥، ؛ حسن الصدر: تكملة أمل **الأمل** ١٢٤ – ١٢٥.
١٠. يُنظر: محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٧ / ١٦٤
١١. يُنظر: السيد محمد جواد العاملي: مفتاح الكرامة ٢/ ١
١٢. السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١٨ / ٨٠٠-٨٠١.
١٣. يُنظر: محسن **الأمين** : أعيان الشيعة، ٤ / ٢٩٠.
١٤. يُنظر: م،ن ، ٤ / ٢٨٩.
١٥. يُنظر: محسن **الأمين** : أعيان الشيعة: ٤ / ٢٨٩، ؛ آغا بزرك الطهراني: الذريعة ٨

/ ١١٣، ؛ التبريزي: مرآة الكتب: ٤٥٦.

١٦. يُنظر: محمد حسن النجفي: جواهر الكلام، ١٣ / ٣٣.

١٧. يُنظر: محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٤ / ٢٩٠ ؛ التبريزي: مرآة الكتب: ٤٥٦.

١٨. يُنظر: محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٤ / ٢٨٩، ؛ التبريزي: مرآة الكتب ٤٥٥.

١٩. يُنظر: السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة ١ / ٣.(مقدمة المحقق) الشيخ محمد باقر الخالصي.

٢٠. يُنظر: محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٤ / ٢٨٩، ؛ التبريزي: مرآة الكتب ٤٥٥.

٢١. الميرزا النوري: خاتمة المستدرك، ٢ / ٢٣ -٢٤.

٢٢. يُنظر: آغا بزرگ الطهراني: الذريعة: ١/ ١٦٧

٢٣. يُنظر: م، ن: ١/ ١٦٦ ؛ ١١/ ١٦، ؛ محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٤ / ٢٩١.

٢٤. يُنظر: السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١ / ٥(مقدمة المحقق) الشيخ محمد باقر الخالصي.

٢٥. يُنظر: م، ن: ١ / ١١.

٢٦. يُنظر: آغا بزرگ الطهراني:الذريعة، ١٤/ ١٦٥.

٢٧. يُنظر: آغا بزرگ الطهراني:الذريعة، ١٥ / ٢٧٢

٢٨. يُنظر: م، ن: ٢٣ / ١٠٦

٢٩. يُنظر: م، ن: ١ / ٤٧٥

٣٠. يُنظر: م، ن: ٢٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤

٣١. يُنظر: م، ن: ٢٢ / ٢٨٠

٣٢. يُنظر: م، ن: ١٠ / ١٨٢

٣٣. يُنظر: آغا بزرگ الطهراني:الذريعة: ٢ / ١١٣ - ١١٤.

٣٤. يُنظر: م، ن: ١٤ / ٢١٠.

٣٥. يُنظر: م، ن، ١٦ / ٥٧.

٣٦. يُنظر: م، ن: ١٧ / ١٣٦.

٣٧. يُنظر: م، ن: ٦ / ٥٤.
٣٨. يُنظر: م، ن: ٦ / ٥٤.
٣٩. يُنظر: السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ٩/ ٦٤٨ ؛ م،ن:٦ / ٥٤.
٤٠. يُنظر: آغا بزرگ الطهراني:الذريعة، ٦ / ٥٤.
٤١. يُنظر: م، ن: ٦ / ٥٤.
٤٢. يُنظر: م، ن: ٦ / ٥٤.
٤٣. يُنظر: م، ن، ٦ / ٥٤.
٤٤. يُنظر: آغا بزرگ الطهراني:الذريعة، ١٠ / ١٠٧.
٤٥. يُنظر: السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١ / ٥(مقدمة المحقق) الشيخ محمد باقر الخالصي.
٤٦. يُنظر: الشهيد الثاني: رسائل الشهيد الثاني، ٥١ ؛ السيد محمد العاملي: مدارك الأحكام، ٤/ ٢٥ ؛ المحقق السبزواري: كفاية الأحكام، ٢٠/ ٢٥ ؛ الفيض الكاشاني: مفاتيح الشرائع، ١/ ١٧ – ١٨ ؛ البحراني: الحدائق الناضرة، ٩/ ٣٧٨.
٤٧. الجمعة: ٩.
٤٨. الحرّ العاملي: وسائل الشيعة، ٥/ ٣.
٤٩. الشيخ الصدوق: من لا يحضره الفقيه، ١/ ٤١١.
٥٠. مفتاح الكرامة: ٨/ ٢٣٤–٢٣٨.
٥١. يُنظر: م، ن: ٨/ ٢٤٤.
٥٢. الكليني: الكافي، ٣/ ٤١٩ ؛ الشيخ الطوسي: الاستبصار، ١/ ٤١٩.
٥٣. يُنظر: السرائر: ١/ ٣٠٤ ؛ المراسم: ٢٦١ ؛ منتهى المطلب: ١/ ٣١٧ ؛ كشف اللثام: ٤/ ٢٢٢ ؛ مفتاح الكرامة: ٨/ ٢٠٨ ؛ رياض المسائل: ٤/ ٧٣.
٥٤. الشيخ الصدوق: علل الشرائع، ٢٦٤.
٥٥. يُنظر: الفاضل الهندي: كشف اللثام، ٤/ ٢٢٣ ؛ السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ٨/ ٢٣٠.

٥٦. يُنظر: مفتاح الكرامة: ٨/ ٢٠٨.
٥٧. يُنظر: النهاية: ٣٠٢ ؛ غنية النزوع: ٩٠ ؛ التنقيح الرائع: ١/ ٢٣١ ؛ غاية المراد ١٦٤ ؛ المهذب البارع، ١/ ٤١٣ ؛ جامع المقاصد: ٢/ ٣٧٥.
٥٨. يُنظر: المقداد السيوري: التنقيح الرائع، ١/ ٢٣١.
٥٩. روض الجنان: ٢٩١.
٦٠. يُنظر: العلاَّمة الحلي: تذكرة الفقهاء، ٤/ ٢٧ ؛ الشهيد الأول: غاية المراد، ١/ ١٦٤.
٦١. يُنظر: النهاية: ٣٠٢ ؛ الجامع للشرائع: ٩٧ ؛ شرائع الإسلام: ١/ ٩٨ ؛ البيان: ١٠٢.
٦٢. رسائل المحقق الكركي: ٢/ ١٤٧.
٦٣. يُنظر: جمل العلم والعمل: ٣/ ٤١ ؛ الجمل والعقود: ٨١ ؛ الوسيلة: ١٠٣ ؛ تحرير الأحكام: ١/ ٤٣ ؛ إيضاح الفوائد: ١/ ١١٩.
٦٤. يُنظر: السرائر، ٢/ ٦١ ؛ الجامع للشرائع: ٢٨١ ؛ شرائع الإسلامي، ٢/ ٦٨؛ تذكرة الفقهاء، ١٣/ ٣٣؛ الدروس الشرعيَّة، ٣/ ٣٢٠؛ اللمعة الدمشقية، ١٣٤ ؛ التنقيح الرائع: ٢/ ١٥٦ ؛ مجمع الفائدة والبرهان، ٩/ ٨٠- ٨٢؛ الروضة البهية ٤/ ١٧.
٦٥. يُنظر: السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١٥/ ١٦٣- ١٦٨.
٦٦. يُنظر: مسالك الإفهام، ٣/ ٤٥٥؛ مفاتيح الشرائع، ٣/ ١٢٦؛ كفاية الأحكام، ١/ ٥٣٢؛ الحدائق الناضرة، ٢٠/ ١٣٢- ١٣٤ ؛ مفتاح الكرامة: ١٥/ ١٦٨.
٦٧. يُنظر: الحرّ العاملي: وسائل الشيعة، ١٣/ ٩٧.
٦٨. يُنظر: السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١٥/ ١٧٠.
٦٩. رياض المسائل: ٤٨٤- ٤٨٥.
٧٠. البقرة: ٢٨٢.
٧١. الحرّ العاملي: وسائل الشيعة، ١٣/ ٩٧.

٧٢. يُنظر: السيد جواد العاملي: مفتاح الكرامة، ١٥/ ١٦٩.
٧٣. يُنظر: م، ن: ١٥/ ١٦٨.
٧٤. البقرة: ٢٨٢.
٧٥. مفتاح الكرامة: ١٥/ ١٧٠.
٧٦. يُنظر: المقنعة: ٨١٥؛ الكافي في الفقه: ٣٤٠؛ المراسم: ٢٠٠؛ تحرير الأحكام: ٢/ ٥٥٢؛ إيضاح الفوائد: ٢/ ٨٦؛ جامع المقاصد: ٥/ ٣٢٥؛ مفتاح الكرامة: ١٦/ ٤٣٧.
٧٧. يوسف: ٧٢.
٧٨. المائدة: ١.
٧٩. مفتاح الكرامة: ١٦/ ٤٣٧.
٨٠. يُنظر: الخلاف: ٢/ ٨٠؛ السرائر: ٢/ ٧٦؛ تذكرة الفقهاء: ١٤/ ٣٢٧؛ الدروس الشرعيَّة: ٣/ ٣٨٩.
٨١. الحرّ العاملي: وسائل الشيعة، ١٢/ ٣٣٠.
٨٢. ٨٢ يُنظر: ابن إدريس الحلّي: السرائر، ٢/ ٧٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم خير ما نبتدئ به

الأردبيلي،أحمد بن محمد المشهور بالمقدس الأردبيلي(ت٩٩٣هـ)

١. مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، تح مجتبى العراقي وعلي بناه الإشتهاردي وحسين اليزدي الأصفهاني،منشورات جماعة من المدرسين في الحوزة العلمية، قم،(د،ط)،(١٤١٢هـ).

الأمين، السيّد محسن العامليّ(ت ١٣٧١ هـ)

٢. أعيان الشيعة، تح وإخراج حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات،(١٩٨٣م).

ابن إدريس،أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد العجلي الحلّي(ت٥٩٨هـ)

٣. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، تح ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٢،(١٤١٠هـ).

ابن حمزة،عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي(ت٥٦٠هـ)

٤. الوسيلة إلى نيل الفضيلة، تح الشيخ محمد الحسون، قم، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، مط الخيام، ط١،(١٤٠٨هـ).

ابن زهرة، عز الدين حمزة بن علي الحسيني الحلبي(ت٥٨٥هـ)

٥. غنية النزوع، تح إبراهيم البهادري، نشر مؤسسة الإمام الصادق، مط اعتماد، قم، ط١،(١٤١٧هـ).

ابن العلاَّمة، أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي المشهور بفخر المحققين(ت٧٧١هـ)

٦. إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، تح وتعليق حسين الموسوي الكرماني، وعلي بناه الأشتهاري، وعبد الرحيم البروجردي، مط العلمية، قم، ط١،(١٣٨٧هـ).

ابن فهد الحلّي، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد(ت٨٤١هـ)

٧. المهذب البارع في شرح المختصر النافع، تح مجتبى العراقي، مط ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم،(د،ط)،(١٤٠٧هـ).

البحرانيّ، الشيخ يوسف بن أحمد(ت ١١٨٦ هـ)

٨. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، قم – إيران، نشر مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرّسين، لا. ت.

الجواهريّ، الشيخ محمّد حسن النجفيّ(ت ١٢٦٦ هـ)

٩. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تح وتعليق عباس قوجاني، مط خورشيد، نشر دار الكتب الإسلامية – طهران، ط ٢(١٣٦٥هـ).

الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن(ت ١١٠٤ هـ)

١٠. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(الإسلامية)، تح وتصحيح وتذييل عبد الرحيم الرباني الشيرازي، مط ونشر دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ٥(١٤٠٣ – ١٩٨٣م).

الحلبي، أبو صلاح(ت٤٤٧هـ)

١١. الكافي في الفقه، تح رضا أستادي، نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، أصفهان،(د،ط)،(د،ت،ط).

الحلّي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المشهور بالمحقق

الحلّي(ت٦٧٦هـ)
١٢. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام،تعليق السيد صادق الشيرازي، مط أمير، قم، نشر انتشارات استقلال، طهران، ط٢،(١٤٠٩هـ).
الحلّي، يحيى بن سعيد الهذلي(ت٦٩٠هـ)
١٣. الجامع للشرائع، تح جمع من الفضلاء، مط العلمية، قم، نشر مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام،(د،ط)،(١٤٠٥هـ).
الحلّي، أبو منصور جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر الأسدي المشهور بالعلاَّمة الحلّي(ت٧٢٦هـ)
١٤. تحرير الأحكام الشرعيَّة على مذهب الإماميَّة، تح إبراهيم البهادلي، مط اعتماد، قم، نشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١،(١٤٢٠هـ).
١٥. تذكرة الفقهاء، تح ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مط مهر، قم، ط١،(١٤١٤هـ).
١٦. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تح قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مط مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، نشر مجمع البحوث الإسلامية، إيران، مشهد، ط ١،(١٤١٢هـ).
الزركلي، خير الدين(ت ١٤١٠ هـ)
١٧. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مط دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان، ط ٧، لا ت.

سلار الديلمي، حمزة بن عبد العزيز(ت ٤٦٣ هـ)
١٨. المراسم العلوية في الأحكام النبوية، تح السيد محسن الحسيني الأميني، مط أمير، قم، نشر المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت،(د،ط)،(١٤١٤هـ).
السيوري، جمال الدين مقداد بن عبدالله الحلّي(٨٢٦هـ)
١٩. التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، تح السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري، مط خيام – قم، نشر مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي العامة – قم المقدسة، إشراف السيد محمود المرعشي،(١٣٢٤هـ).
الشهيد الأول، محمد بن جمال الدين مكي العاملي(ت٧٨٦هـ)
٢٠. الـدروس الشرعيَّة في فقه الإماميَّة، تح و نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط ١،(١٤١٢هـ).
٢١. القواعد والفوائد، تح،عبد الهادي الحكيم، نشر مكتبة المفيد، قم، إيران(١٣٩٩هـ).
٢٢. اللمعة الدمشقية، مط قدس، نشر منشورات دار الفكر، قم، إيران، ط١،(١٤١١هـ).
٢٣. غاية المـراد في شرح نكت الإرشـاد، تح رضـا المختاري، علي المختاري، علي أكبر زماني نزاد، السيد أبو الحسن المطلبي، مط مكتب الإعلام الإسلامي – قم، نشر مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم، ط ١،(١٤١٤هـ).
الشهيد الثاني، زين الدين علي الجعبي العاملي(ت٩٦٥هـ)

٢٤. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تح سيد محمد كلانتر، نشر جامعة النجف الدينية، ط١،(١٣٨٦هـ).
٢٥. مسالك الإفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام،تح مؤسسة المعارف الإسلامية، مط بهمن، قم، ط١،(١٤١٣هـ).
٢٦. روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان، تح مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، طبع ونشر بوستان كتاب – قم، ط ١،(١٤٢٢هـ).
الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد(ت ٤١٣ هـ)
٢٧. المقنعة، تح ونشر وطبع: مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرّسين، قم،(د.ط)،(١٤١٠ هـ).
الصدر، حسن(ت ١٣٥١ هـ)
٢٨. تكملة أمل الأمل، تح أحمد الحسنيّ، مط دار الأضواء، بيروت – لبنان،(١٩٨٦ م).
الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(ت٣٨١هـ)
٢٩. من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط ٢،(د،ت،ط).
٣٠. علل الشرائع، تح محمد صادق بحر العلوم، مط ونشر منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها العراق-النجف الأشرف،(١٣٨٥-١٩٦٦م).

الطباطبائي ، محمد علي(ت١٢٣١هـ)
٣١. رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، مط ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١،(١٤١٢هـ).
الطهرانيّ، آغا بزرك(ت ١٣٨٩ هـ)
٣٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مط دار الأضواء، بيروت – لبنان، ط ٣،(١٤٠٣ هـ).
الطوسيّ، ابن حمزة(ت ٥٦٠ هـ)
٣٣. الوسيلة إلى نيل الفضيلة، تح الشيخ محمّد الحسون، مط الخيام، ط ١، قم – إيران، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفيّ،(١٤٠٨هـ).
الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)
٣٤. الاستبصار، مط دار الكتب الإسلاميّة، طهران – إيران،(١٣٩٠هـ).
٣٥. الخلاف، تح جماعة من المحققين، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم،(د،ط)(١٤٠٧هـ).
٣٦. النهاية في مجرد الفقه والفتوى، نشر انتشارات قدس محمدي، قم،(د،ط)(١٣٦٥هـ).
٣٧. الجمل والعقود في العبادات، تح محمد واعظ زادة خراساني، مط جايخانة دانشگاه مشهد،(د.ط)،(١٣٤٧هـ) .
العاملي، السيد محمد جواد الحسيني(ت١٢٢٦هـ)
٣٨. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاَّمة، تح محمد باقر الخالصي،

مط ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،قم، ط١،(١٤١٩هـ).

العامليّ، السيّد محمّد(ت ١٠٠٩ هـ)

٣٩. مدارك الأحكام، قم، الناشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر،(١٤١٠ هـ).

فخر المحقّقين، الشيخ محمّد بن الحسن بن المطهّر(ت ٧٧٠ هـ)

٤٠. إيضاح الفوائد، تعليق السيّد حسين الموسويّ الكرماني والشيخ عليّ بناه الإشتهاردي والشيخ عبد الرحيم البروجرديّ، مط العلميّة، قم، ط ١(١٣٨٧ هـ).

كحالة، عمر رضا

٤١. معجم المؤلّفين، مط الترقّي – دمشق سوريا،(١٩٥٧ م).

الكركي، علي بن الحسين المشتهر بالمحقق الكركي(ت٩٤٠هـ)

٤٢. جامع المقاصد في شرح القواعد، تح مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مط المهدية،قم، ط١،(١٤٠٨هـ).

٤٣. رسائل المحقق الكركي، تح محمد الحسون، مط الخيام، قم، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ط ١،(١٤٠٩هـ).

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق،(ت٣٢٩هـ)

٤٤. الأصول من الكافي، تصحيح وتعليق علي أكبر غفاري، مط حيدري، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٥،(١٣٦٣هـ).

المرتضى، علي بن الحسين الموسوي البغدادي(الشريف المرتضى علم

الهدى)(ت٤٣٦هـ)
٤٥. جمل العلم والعمل، تح السيد احمد الحسيني، مط مطبعة الآداب في النجف الأشرف ط ١،(١٣٧٨هـ).
النوري الطبرسيّ، الشيخ حسين(ت ١٣٢٠ هـ)
٤٦. خاتمة مستدرك الوسائل، تح ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مط ستارة، قم، ط ١،(١٤١٥ هـ).
الهندي، بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المشتهر(بالفاضل الهندي)(ت١١٣٧هـ)
٤٧. كشف اللثام عن قواعد الأحكام، تح ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١،(١٤١٦هـ).